Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن أصله كيف لا يموت من لا يعشق، والصواب خلافه، وأن المراد أنه صار يرى أن لا سبب للموت سوى العشق، ويقال : إذا طلعت الجوزاء انتصب العود فى الحرباء أى انتصبت الحرباء فى العود، وقال ثعلب فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سبعون ذراعاً فاسلكوه ﴾[1] : إن المعنى اسلكوا فيه سلسلة، وقيل : إن منه : ﴿ وكم من قرية أهلكناهم فجاءها بأسنا ﴾ [2]، ﴿ ثم دنى فتدلى ﴾[3]

ونقل الجوهرى فى ﴿ فكان قابَ قوْسَيْنِ ﴾ [4] أن أصله قابى قوسٍ، فقلبت التثنية بالإفراد وهو حسن إن فُسِّر القَابُ بما بين مقبض القوس، وسِنَها أى طرفها، ولها طرفان فله قابان، ونظير هذا إنشاء ابن الأعرابى:

إذَا أحْسَنَ ابْنُ العَمِّ بَعْدَ إسَاءَةٍ فَلَسْتُ لشرِّىْ فعْلِه بحَمُولِ

أى فلست لشر فعليه، ومن القلب ﴿ اذْهَبْ بكتابى هذا ﴾ [5] الآية والمعنى ثم تَوَلَّ عنهم إلى مكان يقرب منهم، ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون، وقيل فى ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِم ﴾ [6] إن المعنى فعميتم عنها.

الصواب أن يقال : فعموا عنها » أو تتلى آية هود «فعميت عليكم» ليكون المعنى «فعميتم عنها »...، وفى ﴿ حقيق علىَّ أنْ لا أقولَ ﴾ الآية فيمن جرَّ بعلى بعد أن وصلتها على أن يكون المعنى حقيق علىَّ بإدخالها على ياء المتكلم، كما قرأ نافع، وقيل ضمن حقيق بمعنى حريص.

وفى قوله تعالى : ﴿ ما إنَّ مَفَاتحَهُ لتنوءُ بالعُصْبَةِ ﴾ [7] إن المعنى لتنوءِ العصبة بها أى تنهض بها متثاقلة، وقيل : الباء للتعدية كالهمزة، أى لتنىء العصبة، أى تجعلها تنهض متثاقلة، وأضاف ابن هشام [8] أنه من ملح كلامهم «تقارُضُ اللفظين فى الأحكام ولذلك أمثلة :

(١) سورة الحاقة : آية ٣٢.
(٢) سورة الأعراف : آية ٤.
(٣) سورة النجم : آية ٨.
(٤) سورة النجم : آية ٩.
(٥) سورة النمل : آية ٢٨.
(٦) سورة القصص : آية ٦٦.
(٧) سورة القصص : آية ٧٦.
(٨) انظر : المرجع السابق، ٢٩٧/٢ وما يليها.